

31 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:02](#) ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام - [00:00:32](#) على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال الامام المؤلف رحمه الله تعالى غفر له وللشارح سامعين قال باب باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم - [00:01:02](#) نقول ولا يستطيعون لهم نصرا. الاية قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد باب ايشركون ما لا تعيد الاية ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ هذه الاية الكريمة جعلها المصنف رحمه الله - [00:01:22](#) عنوانا للترجمة. عنوانا لهذا الباب. الابواب الماضية كان يقطع لها عناوين وهذا الباب وسيأتي له نظائر في هذا الكتاب يجعل عنوان الترجمة اية من كتاب الله عز وجل والاية دالة على مقصود المصنف لان مقصوده رحمه الله يفهم - [00:02:02](#) من قراءة الاية والاية كما هو واضح من دلالتها فيها ابطال الشرك وابطال التعلق بغير الله تبارك وتعالى ايا كان وذكر الدلائل والبراهين على بطلان الشرك وفساده. وان صاحبه ويحصل منه الا الخيبة. والدلائل قائمة والبراهين ظاهرة على بطلانه. فالمصنف - [00:02:34](#) رحمه الله عقد هذه الترجمة لبيان بطلان الشرك وفساده وان الحجة قائمة بهذه البراهين وهذه الدلائل على بطلان الشرك وفساده يقول الله جل وعلا ايشركون اي بالله ايشركون اي هؤلاء - [00:03:14](#) الذين يتخذون الانداد والشركاء مع الله تبارك وتعالى ايشركون بالله؟ ايشركون؟ اي بالله الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر المالك المعطي المانع الخافض الرافع الباسط ايشركون بالله؟ الذي بيده ملكوت كل - [00:03:43](#) شيء الذي بيده ازمة الامور الذي ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن الذي لجميع المخلوقات خلقه وموجدة بايجاده والنعم كلها من والاعطاء كلها له ومنه سبحانه. ايشركون اي بالله الخالق العظيم والرب الجليل والمعطي سبحانه - [00:04:15](#) تعالى ما لا يخلق شيئا يشركون بالخالق العظيم الجليل ما لا يخلق شيء اي يشركون بالخالق مخلوقا. مخلوقا مدبرا مربوبا لا يخلق شيئا ولا حظ قوله شيئا جاءت في سياق النفي فهي تعم كل شيء صغير او - [00:04:45](#) او كبير دقيق او جليل. لا يخلقون شيئا. وهذا عام في كل من دعي من دون الله كل من دعي من دون الله يشمل هذا الوصف لا يخلقون شيئا اي لا يستطيعون ان يخلقوا اي شيء وان قل. وهذا مستفاد من مجيء شيء - [00:05:15](#) النكرة في سياق النفي فهي تفيد العموم اي لا يستطيعون خلق اي شيء ولو كان من اصغر الاشياء او من اتفه الاشياء او من احقر الاشياء لا يستطيعون خلق اي شيء كما في الاية الاخرى يقول الله عز وجل يا ايها الناس - [00:05:41](#) ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره - [00:06:07](#) وهذا فيه ان المشرك ما قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره اذ كيف يكون قد قدره حق قدره وهو قد سوى به غيره كيف يكون قدره

حق قدره وهو سوى المخلوق الناقص بالرب العظيم الكامل سبحانه وتعالى في اسمائه - [00:06:26](#)

وصفاته وافعاله جل وعلا كيف يكون قدر الله حق قدره وهو يسوي المخلوق بالخالق العظيم جل وعلا المخلوق المدبر بالخالق الرب الذي بيده ملكوت كل شيء ولهذا تأمل هذا السياق العظيم في ابطال الشرك ايشركون ما لا يخلق شيئا؟ هذا برهان ساطع - [00:06:52](#) ودليل ظاهر على بطلان الشرك وفساد عمل المشرك لان المشرك سوى ما لا يخلق شيئا وان قل بالخالق لكل شيء وكفى هذا برهانا على بطلان الشرك ايشركون ما لا يخلق شيئا - [00:07:23](#)

كفى بهذا دلالة على بطلان الشرك ان يسوى ما لا يخلق شيئا وان قل بالذي خلق كل شيء الله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون. الحمد لله رب العالمين - [00:07:48](#)

فالخلق كله خلق الله. وهذه الكائنات كلها اوجدها الله سبحانه وتعالى واذا اردتم ان يزداد عجبكم من حال المشرك وحال المشرك كله عجب اذا اردتم ان يزداد عجبكم في من حال المشرك فتأملوا - [00:08:06](#)

فيمن اتخذه المشرك شريكا لله. ماذا يكون ومن يكون وغالب المتخذين شركاء مع الله اولياء وصالحين او انبياء. في الغالب واحيانا حتى الطالحين من اهل الفساد ايضا يتخذون شركاء ففي الغالب هؤلاء المتخذين شركاء اما اناس او صور نحتت - [00:08:29](#) على على هيئاتهم هذا الانسان ماذا يكون اليس الانسان مهما كانت درجته ومهما علت رتبته. اليس الانسان اصله نقطة من ماء مهيب ثم علق في رحم الام ثم مضغة من لحم - [00:09:02](#)

ثم يتغذى من دم الام ثم يخرج من مكان البول ثم يرضع منامه ثم تربيته وينشأ نشبة الصغار ويعاني من الم الانسان ويعاني من من من الجوع ويعاني اكل الطعام والى اخره. ثم هذا المخلوق يجعل شريكا للخالق الذي خلقه - [00:09:26](#)

واوجد اين اين العقول؟ هذا من اعجب العجب هذا المخلوق الذي مر بهذه المراحل يتخذ شريكا للخالق الذي اوجده ويعبد معه مع الخالق الذي اوجده. ويطلب منه كما يطلب من الخالق الذي اوجده. يقال في حقه مدد اغثنني اعطني - [00:09:57](#)

مخلوق هذا من اعجب العجب في حال المشرك كيف يتعلق قلبه بمخلوق ويدع الخالق العظيم الرب الجليل فهنا يقول جل وعلا ايشركون ما لا يخلق شيئا وهذا يمكن يؤخذ منه قاعدة - [00:10:24](#)

عظيمة في في في ابطال الشرك ان ما لا يخلق شيئا لا يستحق شيئا من العبادة لان العبادة حق للخالق لان العبادة حق للخالق وانظر هذا في القرآن كثيرا وانا ربكم - [00:10:47](#)

فاعبدوه العبادة حق للخالق الرب الذي اوجد وخلق وانعم وتصرف في هذا الكون العبادة العبادة حقه هو سبحانه وتعالى وحده يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:11:09](#)

لكن المشرك قلب الامر قلبا ونكس له تنكيسا ولهذا عقوبة المشرك الذي نكس الامر تنكيسا انه يؤتى به يوم القيامة يمشي على رأسه كما جاء في الحديث الصحيح يمشي على رأسه - [00:11:33](#)

حتى يسقط في نار جهنم يوم القيامة يؤتى بالمشرك يمشي على رأسه يمشي مشيا على رأسه رجلاه فوق ورأسه تحت ويمشي مشيا الى ان يسقط في نار جهنم في على رأسه - [00:11:57](#)

يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا ما استقم الصحابة لما سمعوا ذلك قالوا يا رسول الله ايمشي الكافر على وجهه يعني هذا الامر ما ما عهدناه ما عرفنا المشي على الوجه - [00:12:19](#)

المشي على القدمين فكيف يكون مشي على الوجه فقال الصحابة يا رسول الله ايمشي الكافر على وجهه فقال عليه الصلاة والسلام اليس الذي امشاه على قدميه في الدنيا بقادر على ان يمسيه على وجهه يوم القيامة - [00:12:40](#)

قالوا بلى وعزة ربنا قادر لماذا يأتي المشرك يمشي على وجهه لماذا يأتي يمشي على وجهه الى ان يلقي في نار جهنم لانه نكس الامور فيأتي منكسا هو الى ان يلقي في النار عياذا بالله. خلقه الله سبحانه وتعالى ليعبده فنكس الامور وذهب يعبد غير الله - [00:12:59](#)

الله خلقه الله عز وجل ليعبده فنكس الامور وقلبها وذهب يعبد غير الله ويستغيب بغير الله ويطلب المدد من غير الله ويصرف العبادة لغير الله نكس الامور فيؤتى به هو في شخصه منكسا يوم القيامة الى ان - [00:13:25](#)

في نار جهنم ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ كفى بهذا دليلا على بطلان الشرك والتعلق بغير الله ان من يدعى ايا كان ومهما كانت حاله ومهما بلغت منزلته لا يخلق شيئا. وفي الوقت نفسه - [00:13:48](#)

هو مخلوق مدبر مملوك لله تبارك وتعالى لم يكن شيئا مذكورا فخلقه الله واوجد ومن عليه بانواع النعم فانسان ومخلوق هذا حاله ايصح ان يجعل شريكا للخالق والرب العظيم ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:14:13](#)

ولا يستطيعون نصر انفسهم ولا يستطيعون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون ايضا هذه دليل اخر اهذا دليل اخر على بطلان الشرك هذا الذي اتخذ شريكا يقال للمشرك تأمل في حاله - [00:14:43](#)

هل يستطيع ان ينصر نفسه وهل يستطيع ان ينصر غيره؟ النصر نوعان نصر قاصر ونصر متعدي. فهل يملك هذا الذي يدعى؟ هذين النوعين من النصر ايملك ان ينصر نفسه ايملك ان ينصر غيره - [00:15:06](#)

لا لا حول له ولا قوة الامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد والنصر من الله والناصر هو الله والعون من الله وهذا المخلوق مهما كانوا ومن كان لا يستطيع ان يدفع عن نفسه شيئا ابتداء الا اذا ماذا - [00:15:30](#)

الا اذا كتب الله له نصرا الا اذا كتب الله له حفظا الا اذا كتب الله له تأييدا. فالامر لله من قبل ومن بعد كل من يدعى من دون الله لا يستطيع ان ينصر نفسه - [00:15:52](#)

ولا يستطيع ان ينصر غيره النصر من الله واعلم ان الامة يقول عليه الصلاة والسلام لو اجتمعوا ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام والواجف الصحف - [00:16:06](#)

فالنصر من الله جل وعلا لا احد يستطيع ان ينصر احدا الا اذا كتب الله له النصر ولا يستطيع احدا ان يضر باحد اذا كتب له الله عز وجل السلامة من الظر - [00:16:33](#)

والله لو كادت السماوات والارض ومن فيهن انسانا لم تستطع ان تضربه بشيء اذا كفاه الله واقرا هذا في قوله تعالى اليس الله بكاف عبده وفي قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:16:51](#)

جاء في السنة ان نبينا عليه الصلاة والسلام يوما كان مع اصحابه في سفر وربما كانوا عائدين من الجهاد معهم سيوفهم وناموا كلهم تحت ظل ناموا في في وادي ونام عليه الصلاة والسلام تحت ظل شجرة - [00:17:11](#)

وسيفه الى جنبه او كان معلقا والكل نيام فجاء احد الاعداء واخذ سيف النبي عليه الصلاة والسلام وحله من غمده وسله رفع السيف يعني ما بقي الا ان يهوي به - [00:17:31](#)

ففتح النبي عليه الصلاة والسلام عينيه واذا سيفه مسلول ويبد هذا الرجل فقال الرجل من يحميك مني؟ يعني اصحابك وكل من معك نيام واموتك الان. من من يحميك؟ الان السيف اليد وانت نائم من يحميك مني - [00:17:53](#)

فقال عليه الصلاة والسلام الله انظر التوكل واوثقه بالله سبحانه وتعالى. قال الله فارتفعت يد هذا الرجل ما اصبحت تملك ان تمسك الثيب فضلا عن ان تضرب بالسيف ارتخت يده وسقط - [00:18:23](#)

السيف من يده فاخذ النبي عليه الصلاة والسلام السيف ورفع وقال من يحميك مني من يحميك مني فبدأ الرجل يتوسل قال انت كريم وابن كرام وانت كذا فالتوكل على الله سبحانه وتعالى من توكل على الله كفاه لو كادته السماوات والارض ومن فيها لا يستطيع احد - [00:18:43](#)

احد ان يناله بشيء وعكس ذلك من اعتمد على غير الله ونزلت عليه العقوبة من الله هل يستطيع احد ان يدفعها؟ او يرفعها؟ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم - [00:19:10](#)

ولا تحويلا لا يملكون دفع ضر نزل لا يملكون دفعه ولا يملكون تحويله من مكان الى الى مكان فهم لا يستطيعون نصرا لانفسهم ولا يستطيعون نفرا المتعلقين بهم فكيف يدعون - [00:19:31](#)

وهذا من البراهين القوية في ابطال الشرك وابطال التعلق بغير الله تبارك وتعالى يدعون ما ما لا يملك شيئا وليس بيده حول ولا قوة ويدعون الخالق الذي بيده ازمة الامور سبحانه وتعالى. هذا من الدلائل القوية - [00:19:52](#)

للمتأمل ان لا يتعلق بالشرك ابدا جاء في كتب التاريخ ان احد المشركين من كفار قريش ذهب يوما مسافة طويلة لان لانه ذكر له صنم من الاصنام واثنوا له على ذلك الصنم - [00:20:16](#)

فذهب مسافة طويلة الى ذلك الصنم ليسأله ويطلب منه ويعرض عليه حاجاته فلما وصل الى الصنم بعدما سير طويل وتعب وتعب وجهده لما وصل الى الصنم وجد فوق الصنم ثعلب يبول - [00:20:41](#)

والبول ينزل من فوق رأس الصنم الى اخم قدميه. يتسرب البول من فوق رأسه الى اسفل قدميه وهذا جاء مسافة طويلة يريد من هذا ان يعطيه ويريد منه ان يعينه - [00:21:02](#)

يريد منه ان ينصره واذا بثعلب يبول فوق رأسه فقال بيتا من الشعر ورجح قال ارب يبول الثعلبان برأسه؟ لقد هان من بالت عليه الثعلاب ما يستطيع يدفع عن نفسه بولد ثعلب - [00:21:19](#)

في طلب منه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه بول الثعلب. ثعلب يبول على رأسه. فيبول فيبول على رأسه ثم يأتي هذا ويطلب منه فهذا لما تفكر في الامر عرف الحقيقة. رب والثعلب يبول على رأسه - [00:21:36](#)

يعني ما نصر نفسه فكيف ينصر غيره؟ وهذا هو معنى الآية لا يستطيعون نصر لا لا يستطيعون نصر انفسهم لا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. يعني لا يستطيعوا ان ينصر نفسه فظلا ان ينصر غيره - [00:21:55](#)

اذكر وسبحان الله يتعلق هذا بالاحجار والحروز وما الى ذلك هذا من الضلال العريض الذي انتشر اذكر مرة في دولة من الدول مسافرين على طائرة من مدينة الى اخرى - [00:22:16](#)

ولما وصلنا الى ارض المطار كانت امرأة عجوز معها حقيبة فتحت الحقيبة واخرجت منها حجرا صغيرا لما وصلت الطائرة ارض المطار وسجدت على الحدث ثم مسحت الحجر بالمنديل واعطته زوجها وسجد ومسحته بالمنديل ووضعت الحجر - [00:22:35](#)

في الحقيبة رب في الحقيبة يحمل في الحقيبة ثم يخرج من الحقيبة يسجد له سكر على هذا الانعام اين العقول؟ سبحان الله اين عقول هؤلاء الذين يتعلقون بهذه الاحجار ويتعلقون بالقباب ويتعلقون بالاضرحة ويتعلقون بغيرها والاشجار وما الى - [00:23:01](#)

كذلك ويدعون يتعلق بالخالق العظيم والرب الجليل المدبر المسخر الذي بيده ازمة الامور ولهذا هذه الآية وحدها كافية للمتأمل والمتدبر ان لا لا يتعلق بالشرك ايا كان اذكر في دولة من الدول في منطقة من المناطق - [00:23:28](#)

كنا وقت وصولنا هناك ذكروا لنا منطقة فيها شعرة تعبد وتقصد من كل مكان. ثم سبحان الله في ليلة من الليالي جاء سراق وكسروا المكان وسرقوا الشعرة فصارت طجة ومظاهرات وامور ما لها حد - [00:23:53](#)

معبودهم سرق. طيب اذا يكفي انه سرق ان تعرفوا ان عبادته باطلة. يكفي كونه سرق ان تعرف ان عبادته باطلة لطالما انه سرق اذا هو لا ينصر نفسه فكيف ينصركم - [00:24:14](#)

لا ينصر نفسه فكيف ينصركم؟ كيف تتعلقون؟ بما لا يستطيع ان ينصر نفسه. فهذه دلائل موجودة في القرآن. يبينها لنا رب العالمين نعرف من خلالها بطلان الشرك. لا يخلق ومخلوق ولا يستطيع ان ينصر نفسه ولا يستطيع ان ينصر غيره. اذا لماذا - [00:24:29](#)

اطلب منه لماذا يدعى؟ لماذا يسأل؟ لماذا يلتجأ اليه؟ وهو لا يملك ولا وهو لا يملك شيئا احد الصحابة كان يذكر قصتهم ايام الشرك يقول كنا مرة في سفر كنا مرة في سفر ومعنا حجر - [00:24:49](#)

اذا وصلنا او انخنا ركابنا في منطقة لا نضعه امامنا ونعبده فبينما نحن في الطريق اذا بمناد منا ينادي يا قوم انا فقدنا ربكم فالتمسوا انا فقدنا ربكم فالتمسوه يعني الرب الذي معنا نحمله ونعبده في كل مكان نصل اليه فقدناه. الربطع - [00:25:10](#)

الرب فقد ضاع الرب فالتمسوه ابحثوا عنه. يقول فتفرقنا في الاودية وعند الاشجار نبحت عن ربنا. يبحثون عن الضائع يقول فتفرقنا نبحت عنه واخذنا كل واحد في جهة يبحثون عن ربهم. عن ربهم ماذا؟ الذي يطلبون منه النصر ويطلبون منه التأييد ويطلبون منه - [00:25:43](#)

ويطلبون منه الرزق ويطلبون منه ومفقود ضائع فيقول فاخذنا نبحت عنه. يقول بينما نحن نبحت اذا بمناد ينادي يا قوم انا وجدنا

ربكم او شبهه انا وجدنا ربكم او شبه وجدوا حجر ليسوا متأكدين هل هو نفسه او سبيل له - [00:26:08](#)

يقول فاختناه ومضيئنا فيا سبحان الله عقول منكوتة عقول منكوسة انتكاس والعياذ بالله يذهب الى حجر الى قبة الى ضريح الى شجر الى غير ذلك ويتعلق بها وهي لا تستطيع نصرها - [00:26:33](#)

نفسها فظلا ان تنصره ويدع التعلق بالرب العظيم. ولهذا هذه الاية وحدها كافية في ابطال الشرك ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون هذا - [00:26:53](#)

وحده كافي هذا وحده كافي دليلا على بطلان الشرك وفساده. وان وان الشرك في تعلقه بغير الله في ظياع وفي ظلال وفي ظلم عظيم لنفسه ان الشرك لظلم عظيم. اذا المصنف رحمه الله ساق هذه الاية الكريمة - [00:27:11](#)

وجعلها عنوانا للترجمة جعلها عنوانا للترجمة لانها دالة على بطلان الشرك وان الشرك لا متعلق له كيف يدعو غير الله؟ كيف يتخذ من دون الله اندادا؟ والانداد حالها انها لا تملك شيئا - [00:27:35](#)

حتى لو كان الند المتخذ ملكا من الملائكة وسيأتي عندنا في الترجمة القادمة الادلة الخاصة بما يتعلق بالملائكة والتعلق بهم ولو كان ايضا الند نبيا من الانبياء ولو كان خير الانبياء. نبينا عليه الصلاة والسلام العبادة حق لله - [00:27:58](#)

اليوم استمعنا في صلاة الفجر قول الله سبحانه وتعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فالبشر لا يستحق من حقوق الخالق الرب اي شيء ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في بعض الاحاديث اجعلتني لله ندا؟ لا يجعل البشر المخلوق ندا للخالق - [00:28:19](#)

فحقوق الخالق للخالق حقوق الرب له سبحانه وتعالى. لا يعطى غيره منها شيء وان قل ويكفي برهانا على ذلك في عدم اه اتخاذ الشركاء يكفي هذه الاية ايشركون ما لا يخلق شيئا - [00:28:47](#)

وقوله ما لا يخلق شيئا ينطبق على الملائكة ولا لا قول لا لا يخلقون شيئا ينطبق عليهم او لا ينطبق؟ ينطبق على الانبياء والا لا. الاولياء الاشجار ايا كان كل من يدعى من دون الله ايا كان الاية واضحة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اذا لا يخلق - [00:29:09](#)

هو مخلوق ولا ينصر لا نفسه ولا غيره الا بارادة الله سبحانه وتعالى ومشئته. اذا كيف يتخذ شريكا مع الخالق قال وقوله والذين والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:29:33](#)

ثم اورد هذه الاية وهي في المعنى نفسه في ابطال الشرك في ابطال الشرك وبيان فساد حال الشرك يقول الله عز وجل الاية التي قبلها قال ذلكم الله ربكم ذلكم الله من يتذكر - [00:29:57](#)

ذلكم الله ربكم قال ذلكم الله ربكم ثم قال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير القطمير هي القشرة الرقيقة التي ملتفة على نواة التمر - [00:30:24](#)

الملتفة على نواة التبر في هذا السياق يبين سبحانه وتعالى ان الذي يدعى من دون الله ايا كان ما يملك القطمير والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. والمراد انه لا يملك شيئا - [00:30:53](#)

لا يملك شيئا وان قل لا يملك شيئا وان قل واي مخلوق لا يملك شيئا ابتداء الا اذا ملكه الله تبارك وتعالى اياه فقله لا يملكون شيئا اي استقالا اما اذا كان بتملك الله له فهذه عارية يملكها لوقت محدد ثم تنزع منه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - [00:31:15](#)

تنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير فالامر بيده سبحانه وتعالى الذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون - [00:31:45](#)

او دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير وهذا كله سياق دال على بطلان الشرك وذكر الله عز وجل في بطلان الشرك في هذه الاية الكريمة ثلاثة امور تدل على بطلان الشرك - [00:32:03](#)

الامر الاول ان من يدعى من دون الله ما يملك من قطمير والامر الثاني انه لا يسمع دعاء من دعاه والامر الثاني لو سمع ليس قادرا على الاجابة وتلبية الطلب - [00:32:29](#)

ما يملكون من قطمير والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم فاذا هذه امور ثلاثة لا يملك ولا يسمع ولا يقدر - [00:32:49](#)

ولو وجدت هذه الثلاثة في في من يدعى استحق ان يدعى فكيف وهي منتفية لا يملك شيئا ابتداء ولا يسمع من دعاه وليس بقادر على اجابته فكيف يدعى ثم امر اخر ان هؤلاء - [00:33:07](#)

الذين اتخذوا شركاء سيكفرون بشرك من اشرك بهم او جعلهم شركاء مع الله قال ويوم القيامة يكفرون بشرككم وهو الكفر هنا التبرؤ يتبرأون من شرك هؤلاء الان الاشجار الاحجار الخيوط الى غير ذلك. كل ما يتعلق به الناس - [00:33:33](#)

كل هذه الاشياء تتبرأ وتكفر بشرك هؤلاء وكذلك من عبد وهو غير راض من الانبياء والاولياء والصالحين وغيرهم بل الشيطان الشيطان يتبرأ يوم القيامة ممن اتخذ شريكا ويقف خطيبا في في اتباعه يوم القيامة يتبرأ منهم - [00:33:59](#)
ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبك مثل خبير يعني نفسه سبحانه وتعالى يعني نفسه سبحانه وتعالى وانت هنا لما تقرأ هذه الاية وتقرأ خاتمتها هذه ولا ينبك مثل خبير تعطيك هذه الخاتمة قوة ثقة - [00:34:25](#)

بالكلام وقوة ثقة بالدلائل والبراهين خذ الكلام من خبير خذ الكلام من العالم الخالق الموجد لهذه الكائنات الا يعلم من خلق وهو اللطيف والخبير اوجد هذه الكائنات وهو العالم بها. لا ينبك مثل الخبير. خذ الكلام وانت في غاية الطمأنينة. خذ وانت في غاية الثقة - [00:34:47](#)

لانه كلام الخبير سبحانه وتعالى العليم بمصالح العباد العليم بما يضرهم العليم بمنافعهم جل وعلا ولا ينبك مثل خبير اذا هذه الاية كذلك ساقها المصنف رحمه الله لانها دالة على بطلان الشرك. من جهة ان من يدعى من دون - [00:35:13](#)
لله لا يملك شيئا وان قل استقالا ولا يسمع دعاء من دعاه ولو سمعه ليس بقادر على ان يجيبه نعم قال وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يوم احد وكسرت رباعيته - [00:35:34](#)
فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث تجزى النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ساق هذا الحديث - [00:35:59](#)

في ذكر او الاشارة الى قصة يوم احد لما قدم المشركون الى مكة لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وجاءوا عند وصلوا الى عند جبل احد هو جبل معروف شمال المدينة. وقد قال عليه الصلاة والسلام احد جبل يحبنا ونحبه - [00:36:20](#)
جبل يحبنا ونحبه. هكذا قال عليه الصلاة والسلام اذا كان الجبل وهو حجر اصم يحب النبي عليه الصلاة والسلام فكيف لا يحبه اصحاب العقول الحجر يحب النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف لا يحب اصحاب العقول - [00:36:47](#)
وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ولهذا محبته عليه الصلاة والسلام قربة من اعظم القرب وطاعة من اجل الطاعات - [00:37:11](#)

ومما يتقرب به المسلمون الى ربهم محبة نبيهم عليه الصلاة والسلام وتقديم محبته على النفس والنفيس على الوالد والولد والناس اجمعين ومحبته حقيقتها اتباعه. عليه الصلاة والسلام. والسير على نهجه وترسم خطاه - [00:37:29](#)
ليست محبته عليه الصلاة والسلام بمخالفة امره واظهار الاعمال والشعائر التي لم يشرعها ولم يأذن بها. وليست محبته ان يتخذ شريكا من دون الله. يسأل مع الله به مع الله - [00:37:52](#)

ويطلب منه العبادة كما تطلب من من الله ليست هذه محبته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فجااء المشركون الى قرب هذا الجبل وخرج النبي عليه الصلاة والسلام لملاقاتهم ومعه اصحابه - [00:38:09](#)
ورتب الصحابة وجعل قسما من الصحابة على جبل يعرف بجبل الرماة وقال لهم عليه الصلاة والسلام لا تنزلوا من هذا المكان في كل الاحوال تبقون على هذه في هذا المكان على كل الاحوال. حتى وان رأيتمونا انتصرنا لا تنزلوا - [00:38:31](#)
وان غلبنا لا تنزلوا تبقون ثابتين في هذا المكان لانه اراد بهم ان يكونوا حماة باذن الله سبحانه وتعالى لظهر المسلمين حتى لا ينكشف فالذي حصل ان آآ المسلمون ابلوا بلاء حسنا في مجاهدة الكفار فولوا هاربين. وكان معهم ايضا بعض النساء - [00:38:54](#)

كان معهم بعض النساء جننا للتشجيع و تولوا هاربين يقول بعض الصحابة فرأينا النساء وهن يشددن جريا فارات كشفنا عن سوقهن وبدت خلايلهن يجرين عدوا فرارا وبدأ الصحابة الذين في المكان يجمعون بعض الغنائم التي - [00:39:21](#)

بعض الذين فوق الجبل قالوا الغنيمة الغنيمة فقال لهم قائدهم وصية النبي عليه الصلاة والسلام لا تنزلوا من هذا المكان حتى وان
فالذي حصل انهم نزلوا فأنكشف الظهر فجاء جماعة من المشركين من الخلف وعادت الكرة وحصل ما حصل وقتل - [00:39:45](#)
من الصحابة سبعين صحابية بعد العودة هذه قتل سبعين صحابيا ثم لما توقفت توقفت المعركة كان ابو سفيان يقول قتلنا اقل من
قتلاكم وهذه ببدر قتلان اقل من قتلاكم وهذه ببدر - [00:40:11](#)
فقال عمر رضي الله عنه لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار لا سوا يعني ليس قتلان وقتلاكم سواء وكان ابو سفيان قبل ذلك
وقف واخذ ينادي ينادي في المسلمين افيكم محمد - [00:40:39](#)
سكت وما احد رد قال افيكم ابن ابي قحافة؟ يعني ابو بكر فسكت احد فسكت وما احد رد قال افيكم عمر فما احد رد فخطب
اصحابه بصوت قال كفيتهم هؤلاء يعني انهم ماتوا - [00:41:01](#)
مات محمد ومات ابو بكر ومات عمر قال كفيتهم هؤلاء فعند اذن عمر قال كذبت يا يا عدو الله وآ دار دار الكلام الذي آ ذكرته قبل قليل
قال كذبت - [00:41:19](#)
يا عدو الله قال هذه ببدر. قتلانا اقل من قتلاكم فقال له عمر لا سواء فننادى ابو سفيان اعلو هبل هبل صنم يعبدونه. فقال النبي عليه
الصلاة والسلام الا تجيبونهم - [00:41:42](#)
فقالوا ماذا نقول؟ قال قولوا الله اعلى واجل فهتف ابو سفيان قال لنا العزى صنم ثاني من الاصنام ولا عز لكم فقال عليه الصلاة
والسلام الا تجيبونهم؟ قالوا ماذا نقول؟ قالوا قولوا الله مولانا ولا مولى لكم - [00:42:00](#)
الشاهد انه في هذه المعركة معركة احد شج النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته. شج وكسرت رباعيته وسال الدم على
وجهه وهنا قلت سبحان الله جاء لينقذهم من النار - [00:42:20](#)
فيشجون وجهه جاء لينقذهم من النار جاء ليخرجهم من الظلمات الى النور. فيشجون وجهه ويسيل الدم على وجهه وتكسر رباعيته
وفي الانسان اربع رباعيات وهي التي تلي الثنية وكثرت يعني لم تنخلع من اصلها وانما حصل فيها فن وكسر - [00:42:42](#)
كسرت رباعيته وشج رأسه واخذ الدم يسيل على وجهه وفي هذه الحال يسمح عليه الصلاة والسلام الدم على عن وجهه ويقول كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم كيف يفلح قوم سجوا نبيهم؟ يعني بلغ بهم الحال الى الى هذا الامر. شجوا نبيهم - [00:43:04](#)
اشجع وهو في الرأس والدم يسيل على وجهه عليه الصلاة والسلام ورباعيته كسرت وهو في هذه الحال يأسف على امرهم وعلى
المبلغ الذي بلغوه فيقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم - [00:43:31](#)
يعني كيف يحصل قوم هذا شأنهم الفلاح. كيف يأتيهم الفلاح وهذا شأنهم؟ كيف يفلح قوم سجوا نبيهم فينزل عليه في ذلك المقام
قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء - [00:43:50](#)
الفلاح لمن الفلاح بيد من من الذي يعطي الفلاح؟ من الذي ينال منه الفلاح؟ من الذي يقلب القلوب؟ من الذي يهدي من يشاء ويضل من
يشاء؟ من هو يقول الله عز وجل للنبي يقول في القرآن افمن زين له سوء عملي فراه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء -
[00:44:04](#)
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. الامر لله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. اذا ما هي مهمته عليه الصلاة والسلام؟ البلاغ. ليس لك من
الامر شيء. قال المفسرون عند هذه الآية اي امضي في مهمتك البلاء والبيان والدعوة لدين الله اما ان يفلح هذا ولا يفلح هذا ويهتدي
هذا ولا يهتدي ذاك - [00:44:29](#)
لله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء جلس عليه الصلاة والسلام عند رأس عمه ابي طالب وهو يحتضر ويتمنى ان
يهتدي يريد ان يهتدي عمه ويدخل في الاسلام وقال له يا عم قل كلمة قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله - [00:44:54](#)
وعنده ثلاثة من رؤساء المشركين عند رأسه جالسين اذا انتهى النبي عليه الصلاة والسلام من حديثه قالوا لا بل على ملة للمضطرين
فيعيد عليه الصلاة والسلام ثانية وثالثة يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله فيقولان لا بل على ملة عبد - [00:45:17](#)
فمات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب ونزل قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن ولكن الله يهدي من يشاء الفلاح بيد الله

فلما قال عليه الصلاة والسلام كيف يفلح؟ قوم شجوا نبيهم - [00:45:40](#)

كيف يفلح قومه سجوا نبيهم نزل نزلت هذه الآية ليس لك من امره شيء لان بعض هؤلاء قد يمن الله عليهم بالهداية ابو سفيان الذي يساجل ويقول لنا ولا عز لكم اعلوا هبل اسلم - [00:46:00](#)

وهذا هو الله بالاسلام وهو نافع عن الشرك وينافع عن المشركين ويعتز بالانصاف ويستبشر بقتل النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه ويبشر بذلك فالفلح بيد الله سبحانه وتعالى ليس بيد النبي عليه الصلاة والسلام وليس بايدي اي مخلوق ليس بيد احد - [00:46:19](#)
قال الله له ليس لك من الامر شيء. ليس لك من الامر شيء. الامر كله لله الامر كله لله ولهذا تأتي تستفيد من هذه الآية قوله ليس لك بالامر شيء ان من اراد لنفسه الجنة او اراد لنفسه النجاة من النار او اراد - [00:46:45](#)

لنفسه الفلاح او اراد لنفسه الفوز او اراد لنفسه الرفعة في الدنيا والاخرة يطلبها ممن ليس له من الامر شيء او يطلبها من من الامر كله بيده يطلبها من من؟ هل يقول يا رسول الله انقذني؟ او يقول يا رسول الله اجرني او يقول انا انا في جوارك او خذ بيدي -

[00:47:08](#)

خذ بيدي فكنتي انقذني من النار ادخلني الجنة ايقول ذلك وهو يفهم قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء قال عليه الصلاة والسلام كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فانزل الله سبحانه - [00:47:33](#)

ليس لك من الامر شيء اي الامر كله لله سبحانه وتعالى رب العالمين الامر له جل وعلا اذا لا يطلب منه ولا من غيره صلوات الله وسلامه عليه لا دخول جنة ولا نجات من النار ولا يطلب منه - [00:47:51](#)

ولا هداية لا تسأل لا يسأل ذلك لكنها تطلب هذه الاشياء باتباعه والسير على نهجه ومحبه صلى الله عليه وسلم وترسم خطاه لان هذا الذي امر الله به وهذا الذي ارسله سبحانه وتعالى - [00:48:11](#)

دعوتي اليه فالذي يريد الفلاح ويريد النجاة ويريد الجنة ويريد السعادة في الدنيا والاخرة يطلبها من الله بماذا؟ باتباع شرع الله والافتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لك من الامر شيء. اي تمضي في دعوتك وبيان الدين ونصح الناس. ودالتهم على الخير اما امر الهداية لمن - [00:48:28](#)

امر الفلاح لمن؟ لله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويظل من يشاء. اذا هذه الآية دليل على بطلان التعلق بغير الله تبارك وتعالى. ثم ايضا وجه اخر من الدلالة اليس عليه الصلاة والسلام شج رأسه؟ في ذلك المكان؟ اليست كسرت رباعيته؟ اذا هو - [00:48:54](#)

عليه الصلاة والسلام يعتريه ما يعتري البشر من المرض مثلا من الاصابة من الى غير ذلك ما يعتري البشر. قل انما انا بشر مثلكم فهو الصلاة والسلام كسر ورباعيته - [00:49:19](#)

كثر نعم سجت رباعيته شج رأسه وكسرت رباعيته عليه الصلاة والسلام وهذا فيه تأكيد المعنى السابق في في الآية الاولى في تأكيد للمعنى السابق في الآية الاولى اما الرب جل وعلا الذي يطلب منه كل شيء فهو يقول عن نفسه يا عبادي انكم لن تبلفوا نفعي فتنبفوني ولن تبلفوا ضري فتضروني - [00:49:39](#)

فهذا الذي يتجه اليه بالدعاء بالعبادة النافع الضار المعطي المانع الذي بيده سبحانه وتعالى ازمة الامور. اذا المؤلف رحمه الله ساق هذا الخبر واورده واورده لانه يبين آآ بطلان التعلق بغير الله مهما كان من تعلق به ومهما علا قدره ومكانته. نعم - [00:50:07](#)

قال وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر. اللهم العن فلانا وفلانا. بعدما يقول سمع الله لمن - [00:50:36](#)

حمد ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. ثم اورد هذا الحديث حديث ابن عمر - [00:50:56](#)

فيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت. وهذا القنوت يعرف بقنوت النوازل وهو يشرع اذا كان اذا نزلت بالمسلمين نازلة اذا نزلت بالمسلمين نازلة يكون هذا آآ القنوت فيدعى للمسلمين النصر ويدعى على الكفار واعداء الدين بان تكون الدائرة عليهم -

[00:51:16](#)

فسمع ابن عمر النبي عليه الصلاة والسلام يدعو على نفر من المشركين ووهؤلاء النفر من رؤوس هؤلاء المشركين فكان يدعو عليهم باعيانهم يسميهم اللهم العن فلانا اللهم العن فلانا اللهم العن فلانا - [00:51:46](#)

يسميهم وجاء في في بعض الروايات تسميتهم آ فذكر منهم هنا ثلاثة صفوان ابن امية وسهيل ابن عمر والحارث ابن هشام وجاء ايضا في بعض الروايات ابا سفيان في الترمذي - [00:52:12](#)

فكان يسميهم يلعنهم باسمائهم. ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام اللهم العن فلان ما معناها؟ يعني يا رب اطرده من رحمتك ابعده من الرحمة ابعده عن الرحمة وعن ابوابها وعن اسبابها اللهم العن فلان هذا دعاء عليه بالطرد - [00:52:30](#)

من رحمة الله فنزل قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم يعني ان يتوب على هؤلاء او يعذب هؤلاء الامر لمن لله سبحانه وتعالى فدعا عليهم عليه الصلاة والسلام في ذلك المقام وفي تلك الشدة - [00:52:52](#)

بان يطردهم الله من رحمته وان يبعدهم من رحمته للشدة والقسوة التي كانت منهم على على المسلمين ولانهم رؤوس في ايداء المسلمين فدعا عليهم عليه الصلاة والسلام بالطرد والابعاد من رحمة الله. اللهم العن فلان اللهم العن فلان اللهم العن فلان يسميهم. باسمائهم وينزل قول الله تعالى - [00:53:14](#)

الا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وسبحان الله بعض هؤلاء الذين سماهم النبي عليه الصلاة والسلام تاب الله عليهم تاب الله عليهم واسلموا وحسن اسلامهم. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام مد يديه في صلاة الفجر ونادى ودعا ربه اللهم - [00:53:39](#)

فلان اطرده من رحمتك طلب من الله سبحانه وتعالى ان يطردهم من رحمته لما رأى منهم والذي كان ما هو ان الله عز وجل لم يطرده من رحمته بل قربهم منها - [00:54:04](#)

وتاب عليهم واهتدوا ودخلوا في دين الله. الامر لله من قبل ومن بعد. اذا من يريد التوبة ويريد المغفرة يريد ان غفر له الله سبحانه وتعالى يطلب المغفرة ممن ها هو عليه الصلاة والسلام طلب - [00:54:19](#)

دعا عليهم في صلاة الفجر ان يبعدهم الله من رحمته فنزل قول الله تعالى ليس لك من امره شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فالذي يريد لنفسه توبة يريد لنفسه مغفرة يريد لنفسه رحمة لا يطلب ذلك الا من الله سبحانه وتعالى الغفور - [00:54:37](#)

الرحيم التواب ذو الجلال والاکرام وهنا يدخل بعض دعاة الضلال على عوام المسلمين فلا يعرفونهم بهذه الحقائق الجليلة في مثل هذه الايات والاحاديث ثم بامور يشبهون عليهم بها فمثلا يأتون بقوله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول - [00:55:00](#)

فيأخذون هذه الاية ويستدلون بها على جواز ان تأتي او ان يأتي الانسان من بلده قاصدا قبر النبي عليه الصلاة والسلام ليطلب والمغفرة عند قبره كل هذه الايات تترك ثم يحتج بهذه الاية في غير بابها - [00:55:30](#)

يحتج بهذه الاية في غير بابها لان هذه الاية في حياته عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك يعني وانت حي؟ واستغفروا الله واستغفر لهم الرسول يعني دعا لهم الرسول صلى الله عليه وسلم وسأل الله ان يغفر لهم - [00:55:47](#)

اما بعد مماته عليه الصلاة والسلام لا يطلب هذا منه ولهذا جاء في صحيح البخاري في قصته عليه الصلاة والسلام مع ام المؤمنين عائشة لما كان بها وجع الرأس قال لها عليه الصلاة والسلام - [00:56:07](#)

اما ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك لاحظ قوله والحديث في صحيح البخاري قال اما ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك ما معنى قوله وانا حي ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك - [00:56:23](#)

لانه اذا مات ابن ادم كما في الحديث الصحيح انقطع عمله الا من ثلاث يأتون ويلبسون على العوام وعلى الجهال فيتركون هذه الايات البينة والاحاديث الواضحة ويستدلون في اشيء لا متعلق بها - [00:56:41](#)

هو ولا متمسك بها يقول احدهم وهو شخص يعني كبير وعنده شيء من اطلاع لكنه اللبس هذا الموجود والشبهات راجت عنده يحكي عن نفسه يقول جئت الى المدينة وجئت عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:02](#)

يقول فلما وقفت امام قبره يقول خانتني العبارة وما استطعت ان اقول شيئا فقط قلت جئتكم يا رسول الله جئتكم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك من من الاية اخذ ولو انهم ظلموا انفسهم جاؤوك يقول جئتكم يا رسول الله يعني الباقي - [00:57:26](#)

المغفرة الرحمة هذه الامور يعني منك جئتكم ومنك الباقي كأنه يقول قصدتك التجأت اليك والباقي منك. بدون ان اطلب وبدون ان اعرض طلبي فسبحان الله هل هؤلاء فهموا هذه الايات؟ هل فهموا هذه الاحاديث - [00:57:48](#)

هل فهموا هذه البراهين حتى يكونوا في دينهم على الحق وعلى الهدى وعلى ما شرع الله سبحانه وتعالى لعباده نعم قال وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه - [00:58:10](#)

عشيرتك الاقربين. فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنية عنكم من الله شيئا. يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله - [00:58:35](#)

صلى الله عليه واله وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث - [00:58:55](#)

وهو ايضا في ساقه في ابطال التعلق بغير الله تبارك وتعالى يقول ابو هريرة لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين النذارة هي بيان الحق مع التخويف - [00:59:13](#)

والترهيب كما ان البشارة بيان الحق مع الترغيب وو القرآن قائم على الترغيب والترهيب. النذارة والبشارة رسلا مبشرين ومنذرين فلما نزل عليه صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. يقول قام فينا رسول الله امتثالاً لامر الله سبحانه وتعالى - [00:59:38](#)

له بان ينذر عشيرته لاحظ هنا امر بالانذار وكان انذاره متجها الى التحذير من اخطر الامور وهو الشرك بالله. فنأخذ من هذا فائدة عظيمة ان اعظم ما ينذر منه حذر الناس منه ما هو؟ الشرك - [01:00:08](#)

نزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقام فيهم ينذرهم من الشرك قام فيهم ينذرهم من الشرك لانه اخطر الامور واعظم الاثام فقام عليه الصلاة والسلام وجاء في بعض الروايات انه قام على الصفا - [01:00:29](#)

مرتفعاً حتى يسمعهم فنادى اولاً عمم يا معشر قريش والمعشر هم الجماعة يا معشر قريش اكمل قال له كلمة نحوها انفسكم يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - [01:00:47](#)

يا معشر قريش اشتروا انفسكم اي بماذا اسمعها منكم اشتروا انفسكم بماذا؟ بالتوحيد تروا انفسكم بالتوحيد بالاخلاص بالبراءة من الشرك بالخلوص من منه. اشتروا انفسكم. لا اغني عنكم من الله شيئا. لا اغني عنكم من الله شيئا - [01:01:14](#)

عمم اولاً نادى معشر قريش ثم خصص قرابته وانذر عشيرتك الاقربين فنادى بالاسماء يا عباس يا عم رسول الله سلمي من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. فنادى العباس قال لا اغني عنك من الله شيئا. ونادى صفية قال لا اغني عنك من الله شيئا ونادى - [01:01:36](#)

فاطمة قال سليمان من مالي ما شئت. هنا قف وتأمل. يقول عليه الصلاة والسلام لفاطمة سليمان من مالي ما شئت التحديد من مالي ما شئت. من مالي اطلق لها الامر ما شئت. اي - [01:02:18](#)

تختارين وترغبين من مالي سليم. عندي طعام عندي نقود. عندي اه اه خيل عندي عبد عندي اي فليين من مالي ما شئت. ولهذا من التطبيق العملي من فاطمة لهذا الامر جاءته مرة - [01:02:38](#)

وقد اتعبها العمل في البيت وقالت اريد خادم. اريد خادماً. قولها اريد خادماً هذا داخل تحت قوله من مهر ما شئت سليمان من مالي ما شئت. قالت اريد خادماً. ايضا في هذا المقام ربطها بماذا؟ بالذكر - [01:02:58](#)

والعبادة قالها الا ادلك على شيء خير لك من خادم؟ الا ادلك على شيء خير لك من خادم؟ قالت بلى قالت سبحان الله ثلاثاً وثلاثين عند المنام وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين وتكبرينه اربعا وثلاثين هذه مئة - [01:03:18](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ان هذه خير لك من خادم. ولهذا اخذ منها بعض اهل العلم فائدة ان الذكر يعطي الجسم قوة قوة جسمية ابن تيمية رحمه الله كان يجلس في المسجد الى الضحى يذكر الله فقال له بعض اصحابه ما تترك - [01:03:38](#)

ما تترك هذا؟ قال لو تركته ضعف جسمي. ضعف جسمي. الذكر يعطي الذاكر قوة في جسمه فقال لها عليه الصلاة والسلام الا ادلك خير لك من خادم؟ قالت بلى فدلها على هذا الذكر وما اعطاها خادما رجعت بهذا الذكر - [01:03:58](#)

ذكر لله سبحانه وتعالى يعطيها القوة. علي بن ابي طالب كان معها وسمع هذا الدعاء في خبر عن نفسه قولوا ما تركته ولا ليلة. منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآ في درس قريب - [01:04:18](#)

مثالين ما تركته منذ سمعته. مثال عن ابن تيمية ومثال عن من؟ تذكرون ولا نسيتم؟ ها القرطبي نعم. يقول علي ما تركته منذ ولا ليلة منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:38](#)

عليه وسلم قال له بعض اصحابه ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة صفين. يعني في تلك الليلة اللي هي شدة وقتال ومجابه وكذا يقول حتى في تلك الليلة ما نفيده. قالت تليني من مالي. تليني من مالي. لا - [01:04:58](#)

القيد ما شئت قيد ما ما يطلب بالمال ماله عليه الصلاة والسلام نقود يملكها خادم فرس آ طعام من ما لي تليني من مالي ما شئت. لا اغني عنك من الله - [01:05:18](#)

لا اغني عنك من الله شيئا. تحت قوله لها سليني من مالي. ما شئت لا اغني عنك من الله ايدخل طلب الجنة منه؟ عليه الصلاة والسلام طلب النجاة من النار طلب نيل رحمة الله طلب - [01:05:38](#)

مغفرة تطلب منه عليه الصلاة والسلام هل هي داخلة تحت قوله من مال ما شئت او ليست داخلة؟ الامر واضح ليست داخلة سليني من ما لي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. شخص يريد العافية لنفسه. شخص يريد زوال الفقر - [01:05:58](#)

شخص يريد ارتفاع مصيبة حلت به. شخص يريد رحمة الله. يريد مغفرة الله يريد نجاة نجاته من النار. يريد للجنة يريد سعادة الدنيا والاخرة كل ذلك يطلب ممن؟ من الله. لا اغني عنك من الله شيئا. اي ان - [01:06:18](#)

الامر لله سبحانه وتعالى لا غيره. فاذا كان لله لا غيره فاذا لا يطلب منه لا يطلب الا منه. لا يطلب من غيره فاذا هذا السياق المبارك في هذا الحديث ساقه المصنف لبيان بطلان الشرك - [01:06:38](#)

وان المخلوق ايا كان ولو كان نبيا مرسل او ملكا مقربا او سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه لا لا يتخذ شريكا مع الله سبحانه وتعالى. اذا الترجمة عموما كلها في قتل بيان بطلان الشرك - [01:06:58](#)

ان غير الله سبحانه وتعالى مهما كان ومن كان لا يستحق ان يجعل شريكا للخالق فالعبادة حق الله عز وجل لا يجعل معه شريك في شيء من ذلك كما انه سبحانه وتعالى تفرد بالخلق - [01:07:18](#)

والرزق والاحياء والتدبير والامامة نعم. قال وفيه مسائل الاولى تفسير الايتين الاولى الاية الاولى يشركون ما لا يخلق شيئا الى اخرها. والاية الثانية والذين تدعون من دونهم ما يملكون من قطمير ومر معنا اه شيء من البيان لتفسيرهما نعم. الثانية قصة احد - [01:07:38](#)

هي قصة احد وفيها عبرة وعظة في هذا الباب وقد مر معنا شيء من العظات والعبر في تلك القصة. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون بالصالح. قنوت سيد المرسلين - [01:08:08](#)

خلفه سادات الاولياء من الصحابة رضي الله عنهم يؤمنون. فلاحظوا من الذي يقنت؟ ومن الذي يؤمن؟ الذي يقنت سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام. والذي يؤمن خيار الاولياء خيار الناس قرني. فالذي يقنت النبي - [01:08:28](#)

عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم والذي يؤمن الصحابة والذي يطلبه هو ويؤمنون عليه لعن باعيانهم سماهم عليه الصلاة والسلام في قنوته. اللهم العن فلان اللهم العن فلانا. يسميهم باسمائهم. ثم ينزل - [01:08:48](#)

قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ويشاء سبحانه وتعالى ان يتوب على من تاب عليه منهم النبي عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم يقنت والصحابة خيار الامة يؤمنون والله سبحانه وتعالى ينزل عليهم - [01:09:08](#)

ينزل عليه قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فهذا يؤخذ منه فائدة عظيمة وجلييلة في تقرير التوحيد وبطان الشرك ان الامور لا تطرب الا من الله وان الهداية منه سبحانه وتعالى والفلاح منه سبحانه - [01:09:28](#)

وتعالى نعم. قال الرابعة ان المدعو عليهم كفار. ان المدعو عليه الكفار يعني يؤكد حتى نستوعب الامر بدقة الذي دعا سيد ولد ادم والذي امن خيار الصحابة والذي دعا عليهم كفار - [01:09:48](#)

وليسوا كفار فقط بل يقاتلون المسلمين واذوا المسلمين اذى شديدا. ومع هذه الحثثيات كلها ينزل قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ويشاء سبحانه وتعالى ان يتوب - [01:10:08](#)

فهذا برهان واضح ان الامر لله. وان التعلق لا يكون الا بالله. والالتجاء لا يكون الا والهداية لا تطلب الا منه والفلاح لا يطلب الا منه والسعادة لا تطلب الا منه والراحة لا تطلب الا منه فهذا برهان في هذا السياق - [01:10:28](#)

واضح على ذلك. نعم. قال الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم نبيان. شدهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم هذي ايضا حيثيات اخرى في امر هؤلاء يعني اضافة الى ما سبق فهم مع كفرهم - [01:10:48](#)

حصل منهم امور لم تحصل من غيرهم. اذوا النبي عليه الصلاة والسلام شجوا رأسه كسروا رباعيته قتلوا بني عمهم مثلوا بالقتلى امور كثيرة حصلت منهم وايضا في اثناء القتال سمعنا اعتزازهم بالاصنام - [01:11:18](#)

لنا لنا العزة اعلو هبل كل هذه امور حصلت نهاية الامر ينزل قول الله تعالى ليس لك فمن الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. اي ان الامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد. نعم. قال - [01:11:38](#)

انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. انزل عليه ليس لك من الامر شيء اي ان الامر له لله ان الامر كله لله سبحانه وتعالى فهو الهادي وهو الموفق وهو الذي سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه - [01:11:58](#)

كيف يشاء ويقضي فيه بما يشاء. له الحكم سبحانه وتعالى وحده لا معقب لحكمه نعم. قال قوله سابعا قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاب عليهم فامنوا. قوله او يتوب عليهم يعني في - [01:12:18](#)

ما نزل او يتوب عليهم او يعذبهم. ويشاء رب العالمين ان يتوب عليهم. فاسلموا وحسن اسلامهم. مع كل الامور التي اه اء يشاء الرب سبحانه وتعالى ان يتوب عليه فهذا من اكبر البراهين وواضح الدلائل ان الهداية - [01:12:38](#)

الفلاح والتوفيق والسداد كل ذلك بيد الله. سبحانه وتعالى ليس بيد مخلوق كائنا من كان الثامنة القنوت في النوازل. اي مشروعيتها. مشروعية القنوت في النوازل كما فعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فالقنوت مشروع في الصلاة المكتوبة في النوازل. نعم. التاسعة - [01:12:58](#)

تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. اي ان هذا لا يظر. اه لا يظر في في الصلاة. لا يظر في ان يسمى باسمائهم يسمى من قنط عليهم باسمائهم. مثل اللهم خلصنا من كيد فلان ويسميه - [01:13:28](#)

اللهم اهلكوا اللهم ونحو ذلك يسميه باسمه. هذا لا يؤثر في الصلاة. لا يؤثر في الصلاة نعم العاشرة لعن المعين في القنوت. لعن المعين بالقنوت يعني لعن الشخص المعين بعينه - [01:13:48](#)

بالقنوت كما فعل عليه الصلاة والسلام. كما فعل ثم اشخاصا باسمائهم وعينهم لعنهم واللعن دعاء. دعاء على على من لعن بالطرء والابعد من رحمة الله. لكن كونه يطرد او يبعد من رحمته سبحانه وتعالى الامر في ذلك لمن؟ لله سبحانه وتعالى. قد يشاء ان - [01:14:08](#)

يطرده ويبعده من رحمته ابد الابد وقد يشاء ان يهديه فيكون من سادات الاولياء ومن هو من عباده المسلمين نعم. قال احد عشر قصته صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما انزل عليه - [01:14:38](#)

انذر عشيرتك الاقربين. اي انه عليه الصلاة والسلام امتثل. وبادر ووصد على الصفا وقام في الناس ونادى معهما ونادى مخصصا في قرابته باسمائهم يا قريش يا عباس يا صفية يا فاطمة ينذر - [01:14:58](#)

ممثلا امر ربه سبحانه وتعالى ولم يتوانى في ذلك. وفي كل مرة يقول لا لا اغني عنكم من الله شيئا لا اغني عنكم من الله شيئا

يكررها لكل واحد منهم يناديه باسمه ويقول له لا اغني عنك عنكم من الله شيئا حتى فاطمة - [01:15:18](#)

بنته صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قال لها يا فاطمة بنت محمد يعني انت بنت ومعلوم حرص طل الوالد على ولده. فهو

يذكرها بهذا الامر. يا فاطمة بنت محمد يعني انت بنتي - [01:15:38](#)

سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. نعم. الثاني عشر جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب

بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان. جده عليه الصلاة والسلام يعني ما ان نزل عليه - [01:15:58](#)

قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين الا وباشر الامر بكل جد. وكل اهتمام وكل عناية فبادر عليه الصلاة والسلام وصعد على الصفا

مكان عالي في مكة واخذ ينادي اشترؤا انفسكم - [01:16:18](#)

يا معشر قريش يناديهم اشترؤا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية لا اغني عنك من الله

شيئا. يا صفية ينذر. وهذه النذارة التي اخذ يناديهم بها وهي انقاذ لهم من - [01:16:38](#)

النار ومن خزي الدنيا وعذاب الآخرة رموه يعني بسببها بالجنون وواحد يقول بعضهم لبعض هذا هذا رجل مجنون. وبعضهم يقول هذا

شاعر وبعضهم اخذوا يستهزئون ويتهكمون بشخصه عليه الصلاة والسلام فاخذ ينادي ولم يبالي بكلامهم. طلبا لرضا ربه سبحانه

وتعالى. وليقولوا ما ما شاءوا - [01:16:58](#)

والمصنف رحمه الله يقول ولو قال ايضا مثله قائل في هذا الزمان لرمي بالجنون. والمؤلف رحمه الله شيخ الاسلام محمد بن عبد

الوهاب لما قام بالدعوة دعوة التوحيد والتحذير من الشرك في في مجتمع - [01:17:28](#)

مع ان كان يعج بالتعلق بالاشجار. كانت النساء في زمانه تطوف المرأة على شجرة. تقول يا فحل اريد ولدا قبل الحول. يا يا فحل

الفحول اريد ولدا قبل الحول. يعني قبل ان يأتي الحول اريد ان تعطيني يا يا فحل يعني يا - [01:17:48](#)

تعطيني ولد شرك صراح والعياذ بالله. ويذهبون الى قبر فلان وقبر علان ويسألون ويستغيثون وتركيات ظاهرة. فلما بالدعوة دعوة

التوحيد ودعوة الاخلاص ودعوة تنهكوا به وسخروا منه واتهموه بالجنون واتهموه بامور - [01:18:08](#)

كثيرة رمي بها رحمه الله سبحانه وتعالى في حياته ولا يزال اعداءه يرمونه بها حتى الان بعد مماته والله نعم يقول الثالث عشر قوله

للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد - [01:18:28](#)

المرسلين لانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. الله اكبر. نعم. وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب

خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغربة الدين. نعم. اعد هذه الفائدة عظيمة - [01:18:58](#)

قال الثالث عشر قوله للابعد للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا

صرح وهو سيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين - [01:19:18](#)

وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب الخواص ثم نظر فيما وقع في قلوب الناس اليوم تبين له ترك التوحيد

وغربة الدين. هذي فائدة عظيمة وثمينة جدا. اخذها - [01:19:38](#)

صنف من هذا السياق المبارك يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام نصح وقام بما امره به ربه جل وعلا من انذار الاقرب والابعد حتى

انه نادى بنته فاطمة باسمها فقال يا يا فاطمة - [01:19:58](#)

بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فكان يقول هذه الكلمة لا اغني عنك من الله شيئا يقولها للقريب وللبعيد. حتى بنته التي هي من

صلبه عليه الصلاة والسلام - [01:20:21](#)

ناداها باسمها وقال لها لا اغني عنك من الله شيئا. يقول تأمل انت هنا انه عليه الصلاة والسلام صادق ولا ينطق عن الهوى وهو

مؤمن فيما يقول وصديق فيما يقول - [01:20:38](#)

وهو عليه الصلاة والسلام يخبر وهو سيد ولد ادم انه لا يغني من الله شيئا لبنته سيدة نساء العالمين فاذا يقول فهمت هذا الامر

وعقلته ظبطته فبين لك قرينة الدين - [01:20:57](#)

تبين لك غربة الدين من جهة ان الناس اصبحوا يتعلقون وتتعلق قلوبهم بمن لا يملك لهم من الله شيئا من انبياء او اولياء او اشجار او

احجار او خيوط او حروز او الى ذلك الى غير ذلك - [01:21:19](#)

فيتبين لك غربة غربة الدين اذا كان السيد ولد ادم يقول لسيدة نساء العالمين لا اغني عنك من الله شيئا فهذا من الدلائل والبراهين على غربة الدين. نعم انتهى اعداها مرة ثالثة. قال قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك لا اغني عنك - [01:21:39](#)

من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد المرسلين بان انه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع فيه قلوب - [01:22:10](#)

او ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغربة الدين. يقول اذا اذا اذا تأملت مع هذا الامر واقع خواص بعض الناس. يعني العوام الامر آآ فيهم يعني في في - [01:22:30](#)

منهم تفشت امور لكن يقول خواص يعني اشخاص قد ينسبون الى العلم او ينسبون الى مكانة او نحو ذلك فيقعون في هذه اللوثات. فيتبين لك اه ترك التوحيد يتبين لك ترك الناس اي للتوحيد ان التوحيد ما استمسكوا به - [01:22:50](#)

ما ما استمسكوا به لانهم لو استمسكوا به لما وقعوا في هذه التعلقات بغير الله تبارك وتعالى وكان كل سؤالهم والتجائهم الى الرب العظيم الذي بيده ازمة الامور فاذا هذا الباب حقيقة عظيم النفع كبير الفائدة يحتاج المسلم ان ان يتأمله حتى يعرف قيمة التوحيد وقدره - [01:23:13](#)

ومسيس الحاجة الى فهمه حتى لا يزيغ الانسان في خضم اه انتشار الباطل ونشر الشبهات اهل الضلال التي تعصف بالناس وتبعدهم عن السواء السبيل احسن الله اليكم وبارك الله في جهدكم. يقول السائل هل يجوز ان تكلف احدا مقيما في السعودية؟ ان يؤدي -

[01:23:40](#)

فريضة الحج عن انسان متوفي آآ ان تكلف احدا لعل يقصد انه في بلد من البلدان البعيدة فهل يكلف احدا من من المدينة او من

السعودية عموما لينشأ حجا عن عن متوفى - [01:24:08](#)

الاصل في النيابة كما قرر اهل العلم ان ان يكون من يناب ينشئ الحج من بلد من انابه ولهذا اذا كانت الانابة هذه من مال المتوفى فالاصل في هذا الباب ان ينشأ الحج - [01:24:33](#)

من البلد الذي هو ينشأه منه لو كان حيا. فتكون الانابة من ذلك. اما اذا كان هذا تبرع منك تبرعا منك ليس من من ماله فلا بأس ان تنيب احدا من المدينة او من السعودية - [01:24:51](#)

عموما ان يحج عن آآ ميتك نعم. هذا السائل يقول هل يرجع المسلم في حجه المبرور من ذنوبه الصغيرة والكبيرة بصفحة بيضاء

كيوم ولدته امه اعد السؤال هل يرجع المسلم لحجه المبرور - [01:25:13](#)

ذنوبه من ذنوبه يعني الصغير والكبير بصفحة بيضاء كيوم ولدته امه. لا شك في هذا ان ان كما قال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. في الحديث الاخر قال الحج يهدم - [01:25:33](#)

ما كان قبله وفي الحديث الاخر قال من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه فيوم ولدته امه. اي بدون ذنب اذا كان مبرورا اقبل فيه الحاج على الله سبحانه وتعالى تائبا صادقا - [01:25:52](#)

مقبلا منيبا محافظا على حجه نادما على تفريطه وتضييعه في سالف ايامه وماضي حياته واعتنى باصلاح حاله فالحج الذي هذا صفته يهدم ما كان قبله. وليس له جزاء الا الجنة كما قال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور. الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة -

[01:26:13](#)

والحج المبرور له علامتان علامة تكون في اثناء الحج وعلامة تكون بعد انقضاء الحج الحج المبرور له علامة علامة تكون في اثناء

الحج وعلى ما تكون بعد انقضاء الحج؟ اما العلامة التي تكون في اثناء الحج فهي ان يقع حجه خالصا لله - [01:26:42](#)

لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يكون خالصا لله يأتي به لله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل واتموا الحج والعمرة لله. وكما قال عز وجل ولله على الناس حج البيت. فيأتي به خالصا لله لا يريد به السمعة ولا الرياء ولا الدنيا - [01:27:11](#)

اول ما وصل نبينا عليه الصلاة والسلام الميقات واهل عندما هل قال اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة اللهم اجعله حجاً لا رياء

فيه ولا سمعة. فالحج المبرور ليس فيه رياء وليس فيه سمعة بل هو خالص لله - [01:27:36](#)

وموافق للسنة كما قال عليه الصلاة والسلام لتأخذوا عني مناسككم فيحرص على اه موافقة بالسؤال عن اعمال الحج قبل ان يفعلها كثير من الحجاج تأتي اسئلته بعد الفعل بل بعض الحجاج يقول قبل عشر سنوات حججت ولم افعل كذا - [01:27:58](#)

فماذا علي الاسئلة تكون قبل الفعل حتى يقع منك الفعل على ماذا؟ على الاصابة اصابة السنة. ولا يمكن ان تصيب السنة الا اذا سألت عنها فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فلا بد من السؤال والتعلم. ونحن في زماننا هذا تيسرت - [01:28:26](#)

وسائل التعليم والمعرفة تيسرا عجيبا الان حتى في طريقك الى مكة تمشي في الطريق في سيارة جو مكيف راحة وطمأنينة وصوت هادي تسمع فيه اعمال يصلك في في مقعدك بكل راحة - [01:28:49](#)

وتفتح كتاب بيدك تقرأ فيه اعمال المناسب موضحة ثم مع ذلك تجد المخالفات الكثيرة فلماذا هذا التفريط؟ اذا الحج المبرور علامته في الحج ان يكون خالصا لله سبحانه وتعالى وان يكون - [01:29:10](#)

وافقا لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذه العلامة في اثناء الحج. اما العلامة التي تكون بعده فهي ان حال الانسان بعد الحج خيرا منها قبله لان جزاء الحسنة الحسنة بعدها. هل جزاء الاحسان الا؟ الا الاحسان - [01:29:30](#)

علامة البر التي تأتي بعد الحج ان تحسن حال الانسان بعد الحج. بمعنى لو كانت حاله حسنة قبل الحج تكون بعد الحج احسن ولو كانت حالة سيئة قبل الحج تكون بعد الحج حسنة - [01:29:54](#)

فينتقل من سيء الى احسن ومن حسن الى احسن وبمعنى ان الحج يكون له اثر عليه ويحدث فيه تغير ونقل الى الخير اما ان ان يحج ويرجع ان كان سيئا الى سوءه او اسوأ فهذا ليس من علامات بر الحج. ليس من علامات بر - [01:30:15](#)

الحج فاذا للحج المبرور علامتان علامة في اثنائه وعلامة بعد انقضائه. ومن اكرمه الله عز وجل المجيء لاداء هذه الطاعة عليه ان يحمد الله وان يشكره على هذا التيسير وهذا الانعام. انت الان لو - [01:30:42](#)

كرت وانت الان قد وصلت الى المدينة وفي طريقك الى مكة نسأل الله عز وجل للجميع التيسير والتوفيق. انت الان لو تفكرت في في مكانك كم انسان في الدنيا يتمنى ان يكون - [01:31:03](#)

له مثل هذا الامر وان يتيسر له ما تيسر لك. والله ان اناس الان يبكون بكاء وتدمع عيونهم يتمنى ان هنا حصل له مثل هذا الخير فאלله اكرمك وانعم عليك ويسر يسر لك الامر ووتركت مصالحك وتركت - [01:31:20](#)

فتركت اولادك وجئت لله فعليك ان تجاهد نفسك على اتمام العمل واكماله ان تجاهد نفسك على الاخلاص وعلى اصابة السنة وان تتوب الى الله سبحانه وتعالى توبة صادقة وفي عرفات وفي اماكن الدعاء الاخرى تسأل الله ان يكتبك في عداد السعداء ان يكتبك في الناجين - [01:31:42](#)

من النار في في اهل الجنة آآ ان آآ يجيرك من النار ان يتوب عليك ان يغفر لك تسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لك ذنبك وان يعتق رقبتك من النار ولله سبحانه وتعالى عتقاء من النار في في يوم عرفة أسأل الله - [01:32:05](#)

ان تكون منهم في كتب لك عتق من النار فهي فرصة ثمينة قد لا تتكرر للانسان مرة ثانية فلا يفرق فيها يجاهد نفسه على البر في حجه بالاخلاص والاتباع والبعد عن المحاذير - [01:32:25](#)

النواهي ويتذكر حرمة المكان وحرمة الزمان وحرمة الحال التي هو فيها حاج الى بيت الله الحرام ويجاهد نفسه على التمام والكمال ويسأل الله سبحانه وتعالى القبول وكم من انسان تغيرت حاله تغيرا جذريا - [01:32:45](#)

من حجه؟ مر علينا من القصص الشيء الكثير. تحولوا اناس كثيرون جدا. اه بعضهم من شركات بعضهم من بدع بعضهم من معاصي وذنوب. ولهذا لا تبخل على نفسك قل اللهم اني أسألك - [01:33:05](#)

ان تهديني اليك صراطا مستقيما وان تعيذني من الشرك وان تعيذني من البدع وان تعيذني من الضلال وان تهديني الى الى صراطك المستقيم وان تفتح لي ابواب رحمتك لا تبخل على نفسك انت في في باب وفي وقت من ارجى وافضل اوقات الدعاء. وقد كان عليه

الصلاة والسلام افضل الدعاء دعاء يوم عرفة اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. ففرصة ثمينة للتحويل الى الخير وانطلاقة مباركة متمسكا فيها - 01:33:45

سنة محافظا فيها على التوحيد مبتعدا فيها عن الاثام والخطايا مقبلا على ربك سبحانه وتعالى اقبالا صادقا وتكون الخاتمة خاتمة مباركة نسأل الله جل وعلا ان يختتم لنا ولكم بالحسنى وان يوفقنا واياكم لكل خير وان يهدينا - 01:34:10

جميعا سواء السبيل وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا ديننا الذي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي هي ميعادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله سبحانه وتعالى ان يغفر - 01:34:30

انا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ونسأله جل وعلا ان يصلح ذات بيننا وان يؤلف بين قلوبنا وان يهدينا سبل السلام وان يخرجنا من الظلمات الى النور وان يبارك لنا في اسماعنا وابصارنا - 01:34:50

ازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا وان يعيذنا من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن وان يعيذنا من الشرك ومن البدع ومن الاهواء ومن المعاصي وان يجعلنا من عباده المتقين - 01:35:10

ومن حزنه المفلحين والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:35:30